سعيد بن أبي الحسن وكان أصغر من الحسن وقد روى وروي عنه قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ويحيى بن خليف بن عقبة قالا حدثنا أبو خلدة قال رأيت سعيد بن أبي الحسن يصفر لحيته قال أخبرنا الفضل بن عنبسة وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد قال لما مات سعيد بن أبي الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا وأمسك عن الكلام حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه قال فكلم في ذلك فقال الحمد ﷲ الذي لم يجعل الحزن عارا على يعقوب ثم قال بئست الدار المفرقة أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا مبارك بن فضالة قال دخلنا على الحسن حين نعي له أخوه وهو يبكي فدخل عليه بكر بن عبد اﷲ فعزاه وقال يا أبا سعيد إنك تعلم الناس وإنهم يرونك تبكي فيذهبون بهذا إلى عشائرهم فيقولون رأينا الحسن يبكي عند المصيبة فيحتجون به على الناس فحمد اﷲ وأثنى عليه وقد خنقته العبرة فقال الحمد ﷲ إن اﷲ جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين فيرحم بها بعضهم بعضا فتدمع العين ويحزن القلب وليس ذلك بجزع إنما الجزع ما كان من اللسان أو اليد قال ثم قال إن اﷲ لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنبا إذ قال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ورحم اﷲ سعيد بن أبي الحسن دعا له بدعاء كثير ثم قال ما علمت في الأرض من شدة كانت تنزل بي إلا كان يود أنه كان وقى ذلك بنفسه قال أخبرنا محمد بن عبد اﷲ الأنصاري قال حدثنا بن عون قال دفع إلي الحسن برنسا مطوسا كان لأخيه سعيد بن أبي الحسن لما مات أن أبيعه وكان اغتم عليه غما شديدا قال فذهبت به فلم أعط به إلا أربعة وعشرين درهما قال قلت له أفأشتريه أنا قال أنت أعلم ولكني أحب أن لا أراه عليك قال قلت إذا جئتك لم ألبسه قال فلبسته وأتيت مسجد بني عدي فصليت فيه فأرسلت إلي امرأة من بني عدي فقالت بن عون ألا أراك تلبس مثل هذاقال وقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال أقرئها مني السلام قد كان يشتري الحلة بألف درهم فيلبسها ولكنه كان لا يلبسها إلا للصلاة قالوا وكان سعيد بن أبي الحسن مات قبل سنة المئة